نـافـذة

الجيل الرابع من الحروب

في كل صباح من صباحات «الربيع العربي» المريرة، تضاف إلى مصطلحاتنا مصطلحات جديدة، ونكتشف معايير جديدة فيها العجب العجاب، في وسائل الإعلام السياسية، فقد أصبحنا في زمن العبث مع الحقائق، وغض الطرف عن القاتل، ومشرع القتل والذبح والتدمير.. لقد أصبحت آلة الموت «جهادية» تكفيرية إرهابية، العالم يتوقعها «من حيث يدري ولا يدري»... «دول التحالف» التي قامت بتوليد حركات الإرهاب، وحرضت «شياطين الجهاد» ها هي تحصد ثمرات زرعها، وتقطف ثمار شر ما جنت يداها.

منذ تسعينيات القرن الماضي تسعى قوى الشر الأميركي والصهيوني، بشتى الوسائل، إلى نشر تخرصات مضللة تحت مظلات دينية وشعارات إسلامية، تثير موضوع «الخطر الإسلامي» القادم من الشرق، كعدو جديد للغرب، ولم تكن مصادفة سياسية، أن يتزامن تصنيف العرب والمسلمين في العالم كله، وليس بالغرب وحده، بالإرهابيين.. لقد راهنوا على استخدام أطراف ضد أطراف أخرى، وأرادوا تفتيت وحدة الشعب والوطن والأرض، وأصبحت أكثر دول الوطن العربي المهمة مهددة بمشروعين يخدمان بعضهما بعضاً: مشروع التدويل الأجنبي لأزمات عربية داخلية، ثم مشروع التقسيم لأوطان وشعوب المنطقة، وما قامت وتقوم به «المجموعات الجهادية» تسهم بصورة لا حدود لها بتحقيق المشروعين معاً، في ظل غياب الوعي العربي، وتراجع المشاريع العربية التوحيدية، والأنظمة العربية الرجعية، بكل أسف، كانت مساهماتها كبيرة جداً، في تحقيق ما حصل ويمكن أن يحصل لتحقيق «الخلافة الجديدة».

• بكل أسف– لقد استخدمت أفكار «الإرهاب» و«الفوضى الخلاقة» و«الربيع العربي» في السنوات الخمس الماضية (وما زالت تستخدم) لتبرير أو تفسير كل ما يراد القيام به من أعمال القتل والتخريب والتدمير، في حين أن الدوافع الحقيقية، تكمن في إعادة ترتيب بلداننا العربية، لتحقيق مصالح وغايات وأهداف مغرضة بعيدة كل البعد عن خدمة الأوطان وروح الدين الإسلامي الحنيف.

ما حدث من ويلات وأزمات وجرائم في السنوات الخمس الماضية، لم يعد تسمح بأي شكل من الأشكال، بترف الخلافات، على جداول الاجتماعات والمؤتمرات والمنتديات.. ففي وسط الدمار الشامل الذي طال مقومات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأخلاقية... وفي خضم قوافل الموت والهجرة والنزوح... وفي ظل الجرح النازف.

يجب البحث بقوة وبسرعة عن مخرج، ولو كان من عنق زجاجة.. يجب أن نعيد قراءة التاريخ وفق ما حدث ويحدث، ووفق معطيات أفرزتها الأحداث وكشفت عنها النتائج المريرة، التي لا يمكن لأي شعب آخر في العالم أن يتحمل تبعاتها الظالمة القاسية.

لقد وضعت مخططات كثيرة، لما حدث، أقل ما يمكن أن يقال عنها إنها «سوداوية» و«كارثية» الهدف منها الاستئصال العربي وحرب الجميع على الجميع، والتجييش الدموي «الطائفي والمذهبي» وظواهر التفكك وآلياته المدمّرة للأوطان، وتجويف المجتمعات من الداخل، ومنع الإصلاح، وتفشي العنف الديني في بيئات مقهورة، ما جعل العلماء والباحثين يرددون مقولات وآراء في غاية الخطورة: «إن الشرق الأوسط الحالي انتهى إلى غير رجعة، والنزاعات في الشرق الأوسط هي الأكبر منذ «الحروب الصليبية» ويطلقون على ما يحدث اسم «الحروب الجديدة» لتمييزها عن الحروب التقليدية القائمة بين الجيوش النظامية التي تخوضها دولتان أو أكثر، والتي غالباً ما ارتبطت بفكرة بناء الدولة والمحافظة عليها والدفاع عنها... على حين لا تؤدي «الحروب الجديدة» إلا إلى هدم الدولة ونشر الفوضى والتطرف والخراب.

لقد أطلق المحللون الاستراتيجيون مصطلح «الجيل الرابع من الحروب» لوصف «الحروب الجديدة» التي تؤدي إلى دخول الدولة صاحبة السيادة المستقلة، في اقتتال مع عناصر ومجموعات إرهابية ترتكز على وسائل وأفكار وطرق قديمة بدائية، تهدف إلى نشر الفوضى والخراب وتبقي على الصراع المسلح والنزاعات الطائفية والمذهبية والعشائرية، وتدمر الاقتصاد والبنى التحتية، وتنشر الأفكار الهدامة، وتسيء إلى القيم والأخلاق والسمات الإنسانية النبيلة.

د. علي القيم

يتغوّل البعض اليوم في تكريس ثقافة الدمار من خلال اللوحة التشكيليّة

أكسم طلاع لـ«الوطن»: بياض غامق في بيروت هو إصرار على الحياة والتفاؤل من دمشق

عامر فؤاد عامر

الحروفيّة هي المنهج الذي يشكّل فيه فكان خطّه وتميزه، قدم وشارك في مجموعة كبيرة من المعارض الجماعيّة والفرديّة في سورية والوطن العربي وبلدان أجنبية، لكنه تفرد خلال سنوات الحرب في جديّة منهجه واستمراريّته على خدمة الجمال والحياة التشكيليّة فكان سفيرها بامتياز ومعبّراً عن ابن الوطن المتوازن في منتجه وريشته ومنهجه وفكره. الفنان أكسم طلاع وبعد عودته من بيروت ومعرضه الفردي الذي سماه بـ«أبيض غامق» معنا من جديد في هذا الحوار:

• لماذا بيروت؟ وقد مرّ أكثر من عامين على عدم مشاركتك في معرض فردي ضمن دمشق، وقد رأيناك في معارض جماعيّة خلالها؟

بحكم أنها عاصمة قريبة، وفيها وجود للمثقفين والتشكيليين من السوريين وغير السوريين، ولي في بيروت أصدقاء قبل الأزمة؛ وكانوا يأتون إلينا، ويشاركوننا في ملتقيات تشكيليّة، وفي عام ٢٠١٣ كان المعرض الأول لي في بيروت في صالة الأونيسكو في قصر الثقافة، والثاني الذي كان في منتصف شهر كانون الثاني ٢٠١٦ وقد دعتني إليه الحركة الثقافيّة اللبنانيّة، وهي مجموعة من شعراء وكتّاب لبنانيين لا يجمعهم خط سياسي بل الثقافة محورهم، والحالة الإنسانية اللبنانيّة – همّهم – والثقافيّة، والإنسانية، ودور ذلك في المجتمعات، وعلاقتي معهم جاءت من خلال وجودي في دمشق، وهم شعراء وكتاب وروائيّون وتشكيليّون، وهم أصدقاء لسورية في كلّ ما يحمله البعد الإنساني من معنى.

• «أبيض غامق» كان عنوان معرضك في الأونيسكو ببيروت، ويحمل بعداً جمالياً فما الذي أردته من هذا الاسم؟

يصيب الفنان نوع من الارتداد حول تعبيرٍ ما، يُخلقُ بسبب مفارقة على المستوى النفسي، والإعلامي، والمجتمعي، فَفي الحقيقة لا يوجد أبيض غامق! فالأبيض معناه واحد، ولا يأخذ احتمالاً آخر، لكن جاء التأكيد هنا على دور البياض والتفاؤل في هذه الحياة، فإن تأت من مكان فيه حرب، ومكان يعاني، حاملاً رسومك مَن دمشق وتعرضها في بيروت، فهذا له دلالة كبيرة، وكان من الممكن أن أعرضها في دمشق. لكنني حملت صورة الفنان السوري الذي يأتي من دمشق إلى بيروت ليعرض أعماله، مختاراً ساحة جديدة وجمهوراً جديداً ثم يعود إلى دمشق مجدداً، بمعنى أنها رسالة من دمشق إلى بيروت، فدمشق ما زالت قادرة على إنتاج الحياة، وصناعتها، وتقديم اللون الأبيض على الرغم من كلّ الأسود المحيط، فكان هذا هو التعبير ورسالة المعرض.

• ما الجديد الذي ميّز معرضك «أبيض غامق» ومن المعلوم أن منهجك المتّبع هو الحروفيّة؟

الموضوع الأساسي حول الحروفيّة بالطبع، ولكن هذا المعرض يحمل اختلافاً من حيث مقاسات الأعمال، والتكنيك، والطرح، فقياسات الأعمال كانت في عدد كبير من الأعمال الصغيرة الحجم دون المتر، لسهولة النقل من مكان لآخر، لكن هناك أعمال كبيرة الحجم أيضاً. أمّا التكنيك فاللون كان أقلّ، وهناك تقشف لوني واضح، والاتجاه نحو الجرافيك كان أكثر هذه المرّة، فمن شاهد المعرض وجد الأبيض ودرجات الرمادي باتجاه الأسود هو الطابع العام للوحات.

حصل انسجام بين التكنيك والفكرة فهناك الشعر الصوفي وكلمات من نصوص محكية وفصحى لها تأثير في القارئ وذاكرة المثقف فاقتطفتها بما يتلاءم مع اللوحة فالمعنى يصبح بلغة أكثر تعبيراً للمتلقي فهناك نص إلى جانب اللوحة والتي تحمل فضاء أوسع وترددات بين كل لوحة ونص فهذا الأسلوب يعني صداقة الشعر واللوحة التشكيلية وعموما الحروفية التي اعتمدها هي هذا المكان بين التصور والتشكيل وأنا معني بهذه المسافة فلا أنا شاعر ولا معني بالصورة مباشرة بل اهتمامي بمساحتي الخاصة من الحروفية بين المنتجين.

شاركت بـ٦٠ لوحة، واستمر المعرض يومين في قاعة الأونيسكو، والحضور دعت إليه الحركة الثقافيّة من أصدقائها، ومجتمعها، فكان المعرض حاشداً بالحضور وفوجئت في الكمّ، وفي الوقت نفسه تزامن معرضي مع معرض آخر حمل اسم «عطر الأطفال»

مع الزميل عامر في مقر الصحيفة

حمل ١٥٠ لوحة لفنانين أطفال أشرفت عليهم الفنانة التشكيلية خيرات الزين من خلال الدورات التي كانت تقيمها في الشمال والجنوب اللبناني والبلدات والمخيمات الفلسطينية، وكان المعرض برعاية الحركة الثقافية، وهذا ما أدخل جمهوراً إضافياً إلى معرضي.

وأيضاً يمكنني قول بأنّه كان هناك حوار يومي مع الوسط المثقف إضافة للتفاعل الإعلامي في لبنان حول اللوحة التشكيلية والثقافة وتأثيرها ودورها ومدى صمودها في الحياة والتفاؤل في نهايات هذه الأزمة.

• لاحظنا مؤخراً تشويهاً لثقافة الجمال في الحركة التشكيليّة ما تعليقك في ذلك؟

الجمال يملك رسالة بحدّ ذاته، وهو لا يحتاج محامياً ليدافع عنه، فهو من يحمل بحدّ ذاته تلك الرسالة، فالجميل هو من يجعل من المتلقي مدخولاً إلى حضرته، وبالتالي يهيئه إلى موقف لائق في إنسانيته، فأتفاجأ أن بعض منتجي الفنون يميل للقبح، وأصبح مع مرور الوقت شيء اسمه فنّ القبح، وهو نوع من ردّات الفعل تجاه ما يحدث، وهو أمر شخصي في الفنان ذاته، ولا مشكلة في ذلك، لكن المشكلة تكمن في دعوة الناس لرؤية هذه البشاعة في البيت أو المرسم! فالآخر غير معني بالقبح، حتى يتمّ تعميمه، وأنا مع تعزيز ثقافة الجمال، ومع نشاط توسيع دائرة البياض، ومع تعزيز ثقافة الحياة، فالعنوان هو «فنون جميلة» ولم يقولوا مرّة «فنون قبيحة» أو بشعة، وبالتالي هناك تغوّل عند البعض في تكريس مفهوم القنّاص في الحرب، أو الدّمار، أو الهدم، من خلال اللوحة التشكيليّة، وكلّ ذلك ردّة فعل تجاه الحرب، وما يجري، لكن لا أعتقد أن المجتمعات تقبل في تكريس هذه الحالة، وتمثيلها، وحفظها، لكن من الممكن تلقيها بحكم أنها درسٌ لها فقط، ولا أكثر من ذلك، فهي مؤقتة لأنها ظاهرة استثمار، وهي ظاهرة مبنيّة على خراب، والفنون صفتها الدوام النابع من مدى أثرها في الإنسانية، وتعيش أطول، أمّا الفنّ العارض الذي له علاقة بالموضة، وبالنزعات، وبالاستهلاك، وبالنزعة التدميريّة، أو المتعلقة بالحرب، والقتل، وما شابه، فهذه كلّها تحت أقنعة منها سياسي، ومنها دعائي، وهذا كلّه بعيد عن أخلاق الجمال، وهذه الظاهرة من يتبناها هو المال، فيتمّ الطلب لرسم أشياء محددة، وفيما بعد تتمّ الإشارة إلى أن السوريين هذه لغتهم، فانظروا! ولكن لغة السوريين كبيرة، وأرقى بكثير مما يتطلّعون، فالياسمينة تبقى كما هي، مهما صار من مشاكل حولها، ومهما تغيّرت الهويّات، فالسوري يبقى على سوريّته، ومهما اتجهنا شمالاً غرباً وفي أي اتجاه يبقى الوطن وطناً، ونحن ننتمي لهذا الجمال، ولست مع فنّ القبح المعدوم الرسالة.

يبدو أن قدرنا كسوريين، وكفنانين، أن ننتج من بياضنا الغامق إصراراً منّا على الحياة والتفاؤل مهما كان الأسود داكناً.

• ما الطارئ الذي حصل في الفنون التشكيليّة خلال فترة الحرب برأيك؟

انعدمت بعض الألوان فقط، فالزاهي منها خبا؛ لكن بقي اللون لوناً، والمنتج منتجاً، وبقي المشغول في الفنّ باقياً على انشغاله، فالحياة لم تنعدم ولو انحسرت بعض المفردات، على الرغم من وجود الألم، والكم الكبير منه.

انتشرت المعارض الجماعيّة في دمشق لأن هذه الحالة أوسع، تستقطب جمهوراً كبيراً، والتأثير فيها أكبر، وهذه التظاهرة تزيد من صف المقبلين على الفنّ، وصف المنتجين، ناهيك عن تكلفة المعرض الفردي، والصوت الإفرادي، والحضور الأضعف، ولاسيما أنّ الصالات الخاصّة معدومة التأثير، والدور اليوم، فأصحابها أغلقوا الأبواب، وسافروا مع أموالهم، ليفتحوا صالاتهم خارج البلد، وهم غير معنيين بما يحصل في البلد، وفي الحركة التشكيليّة بل هم معنيون لما يدخل جيوبهم، ولذلك نعرض اليوم في الأماكن العامّة، وفي المراكز الثقافيّة، وفي النوادي الثقافيّة، وفي أي مكان يجمع الناس، وفي كلّ أسبوع نجد معرضاً، وهناك خمس دفعات من خريجي الفنون عبر خمس سنوات سابقة بمؤهلات كافية وقوية تجعلهم قادرين على المشاركة في معارض تشكيليّة.

> المعارض الجماعيّة إحدى ظواهر الحركة الفنيّة خلال الحرب على سورية

• هل من نشاطات فنيّة جديدة تخصّك في الفترة القادمة؟

هناك تحضير لمعرض جديد في نهاية عام ٢٠١٦ وستكون أمور الوطن بخير والتعافي موجود إن شاء الله.

أنور البابا «أم كامل».. طلاوة الحديث وحيوية الشخصية

حجاب وملاءة ونظارة ولكنة صوت جعلتها الشخصية الأكثر حضوراً

أنس تللو

أن يقوم أحد الأشخاص بتقليد شخص آخر تقليداً متقناً فإن هذا أمر يدعو إلى الدهشة، وأن يكون هذا الإتقان دقيقاً إلى درجة تقارب المطابقة فإن هذا ليدعو إلى الدهشة والإعجاب، أما أن يجتمع الإتقان والدقة والتماثل التام بحيث يجعل الناظر يحسب نفسه حقاً أمام الشخصية الأصلية، فإن هذا ليدعو فوق كل ذلك إلى الذهول الشديد.

فما بالك أن تكتشف اليوم أن أكثر المتابعين لشخصية أم كامل الفنية على مدى أربعين عاماً ؛ بدأت في أربعينيات القرن الماضي وانتهت في أوائل التسعينيات منه ؛ لا يدرون أن هذه المرأة التي يرونها في المسرح وعلى شاشات التلفزيون هي ليست أم كامل حقاً... وما بالك أن تكتشف أن الشخصية الحقيقية التي تقلد أم كامل هي رجل وليس امرأة...

أنور البابا وفن التقليد

رجل خفيف الظل، رحب المحيا، بادي الهيئة وظاهر الهيبة... فنان أصيل ذو ظرافة وبهجة، يملك الصفات الفنية التي تؤهله لدخول باب الفن من مصراعيه ؛ فكان له ذلك...

تلقفته يد المسرح الإذاعي عام ١٩٤٧، فكانت مشاركته في زي امرأة دمشقية قديمة، وقد لاقت هذه التمثيلية إعجاباً كبيراً، ومن يومها تقمص البابا هذه الشخصية الساحرة لينثر عطرها في سورية والبلاد العربية، وقد أصبحت شخصية أم كامل شخصية فريدة في عالم الظرافة والفن.

أم كامل

شخصية خيالية تمثل النموذج الحقيقي الحي للمرأة الدمشقية في أواسط القرن الماضي التي تتمتع بحلاوة حديثها وطلاوة صوتها، شخصية حيوية ساحرة ولدت لتغطية غياب الشخصية النسائية في المسرح، لكنها حافظت فيما بعد على حضورها وتألقها.

أم كامل هي الداية الشعبية التي تتميز بفن خاص في الحديث، وهي العجوز الدمشقية التي تسبب المتاعب لمن حولها، وهي الخطّابة التي تزور البنات بهدف الخطبة ثم تصف صورهن للشبان الراغبين بالزواج... أم كامل هي المرأة التي ملأت الدنيا وشغلت الناس على مدى أربعين عاما.

الأسلوب المتميز والتقليد الحاذق

كان أنور البابا بارعاً جداً في تعابير الوجه، فإذا ما بدأ حديثه افتتحه بتلك الضحكة الرنانة المجلجلة التي كانت معظم النساء يبدأن بها حديثهن آنذاك، ولا يفوته أن يوظف كل الحركات والسكنات لخدمة الحديث الذي غالباً ما يكون ساخراً أو ضاحكاً أو منتقداً، فقد كان يرفع حاجبيه عند الدهشة ويميل برأسه نحو اليمين قليلاً... ولم يكن ينسى أن يفتح فمه قليلاً قبل بدء الكلام، وكان إذا ما اعترضته قضية لم تعجبه زمّ شفتيه وضغطهما إلى الأمام وهو يعيد رأسه إلى الوراء قليلاً، ثم أعاد رأسه إلى الأمام ومط الشفتين وهو يقول الكلمة النسائية المشهورة آنذاك (يووو) مع المط والتطويل، وإذا أراد أن يقول كلاماً ساخراً حرّك رأسه يمنة ويسرة وهز بكتفه ثم انهال على محدثه بكلمات عتيقة قديمة ؛ قلّ من يفهمها ويدرك مغزاها.

على أن الوجه الأشهر لأم كامل هو أن تشهر إصبعها في وجه الآخر، وتميل برأسها إلى اليمين والوراء قليلاً، وتفتح فمها وتكون الحواجب مرفوعة والعينان تحدقان، وغالباً ما تكون النظارات مائلة بحيث تغطي إحدى إطارات العدستين جزءاً من إحدى العينين... والرأس يغطيه الحجاب الأبيض المربوط بربطة (تقليدية) تظهر من أمام العنق، تغطيه الملاءة السوداء التي تسمى بالملاية الزم فتغطي جزءاً كبيراً من بياضه... فيكون لهذا المنظر ما يبعث الرهبة في قلب المستمع الذي لا يمكن أن يخطر في باله إطلاقاً أن هذا الإنسان الذي يراه أمامه هو رجل وليس امرأة.

أم كامل تتحاور مع جارتها

دار حوار طريف بين أم كامل وبين جارتها أم أحمد التي تسكن قبالتها... وقفت أم كامل على عتبة الباب ونادت على أم أحمد بصوت متهدج، يتمايل بين البحة الواضحة وبين الرجفة البطيئة:

• لك يا أم أحمد وينك أنتي، ما سمعت صوتك اليوم...

فتفتح أم أحمد الباب رويداً، وتجيبها بصوت يشبه صوتها، لكنه أقل بحة وأخف هيبة:

• أهلين أهلين، والله كنت بدي حاكيكي وأسالك شو طابخة اليوم...

هنا تشهق أم كامل شهقة كبيرة كمن تذكر أمراً مهماً، فتبدأ الكلام بضحكتها المعهودة التي تتألف من ثلاث زفرات متتالية يجئن بعد تلك الشهقة الطويلة يرافقها رفع للحواجب بشكل يوحي بالجد والوقار، وتأتي هذه الزفرات مصحوبة بنغمة صوت آلة الرق الموسيقية التي تعزف على أوتار القلوب وتقول:

• يي يي... من الصبح وأنا عمقول لحالي شو نسيانة اليوم، شو نسيانة اليوم، لك إن شاء الله ما بروح إلا دحكلة وما برجع إلا شنكلة.

فترد الجارة بقولها:

• لك وأنا التانية مالي طابخة، إن شاء الله ما بروح إلا نتف، وبيطُج راسي بالسقف.

فترد أم كامل بصوت بدأ يعلو تدريجياً:

•إن شاء الله بتدعسني الداعوسة وبتاخدني الناعوسة وبتقرصني الناموسة.

إلخ...

طبعاً هذا الحديث كان يحمل من الطرافة والظرافة الشيء الكثير... ويدفع إلى الضحك والسعادة.

طلب الزواج من أم كامل

سببت شخصية أم كامل الكثير من المواقف الطريفة للفنان أنور البابا، إذ كما كان هو يستغل أم كامل أحياناً في تدبير مقالب بالآخرين، كذلك فإنه لم يكن يخلو من مواقف عفوية يتعرض لها، أو مقالب مدبرة تُحاك له...

وفي أيام الوحدة بين سورية ومصر، ذهب أنور البابا ضمن وفد فني سوري إلى القاهرة لإحياء حفلات على مسارح القاهرة، وكان أنور البابا يقدم وصلات كوميدية بين الفقرات الغنائية، ضمن شخصية أم كامل، ويبدو أن الحضور والممثلين لم يخطر لهما – لشدة – الإتقان للدور – أن أم كامل في حقيقتها رجل... وكان بين الجمهور الممثل الكوميدي المصري حسن فايق...

استظرف حسن فايق شخصية أم كامل وأحبها، أحبها فعلاً، وأحس تماماً أنها قريبة جداً من شخصيته الكوميدية، وبما أنه كان أعزب فقد فكر في أن تكون أم كامل زوجة مناسبة له تشاركه حياته، فما كان منه إلا أن توجه إلى الوفد السوري الفني للتوسط لدى أم كامل قبول الزواج منه، وكان من بين المشاركين السوريين رفيق شكري وياسين محمود... فطلب منهما أن يمهدا له لدى أم كامل ليفاتحها هو بموضوع الزواج.

راقت الفكرة للفنانَين رفيق شكري وياسين محمود، فأخفيا ضحكتيهما، وأكدا للسيد فايق أن طلبه مجاب، ويبدو أن شكري ومحمود قد وجدا في طلب السيد فايق فرصة مواتية لقضاء سهرة ممتعة، فقاما بترتيب سهرة تضمهم جميعاً، لتكون هذه السهرة مجالاً واسعاً أمام حسن فايق للتقرب من أم كامل والتودد لها تمهيداً لطلب يدها... وأخبرا السيد حسن فايق أن الأمور جاهزة.

في السهرة بدأ حسن فايق يتودد إلى أم كامل، ويثني عليها وعلى جمالها وأنوثتها، وأم كامل تبدي خجلها وتخبئ وجهها بملاءتها السوداء لتداري ضحكتها، ولم تفلح كل محاولات أنور البابا الأنثوية التي تأرجحت بين الصد والرد من أن تثني حسن فايق عن عزمه وتصميمه في مغازلتها وإبداء رغبته الشديدة في التقرب منها بقصد الزواج، والفتاة (أم كامل) تتثنى وتتلوى مبتسمة تارة وممتعضة تارة أخرى، علّ السيد حسن يمل ويكل، لكن وكما يقول المثل: ومن الحب ما قتل... لم ينثنِ حسن عن عزمه، ومازال حسن يتودد وأم كامل تتردد، إلى أن تضايق أنور البابا من تحرشات الممثل حسن، واضطر إلى الخلاص من هذا المأزق العجيب، فهو ممثل رجل ولا يتحمل أن يقع في غرامه ممثل رجل مثله، (ربما لو كان العكس لراق له الأمر، لأننا نحن معشر الرجال ننخدع بسرعة ونقبل الخدعة، لو كان الذي يتحرش هو رجل يتزيا بزي فتاة لقبلنا بتحرشه حتى ونحن نعلم بحقيقته، وكما يقول المثل)، إذ تم انزعج أنور البابا، فما كان منه حتى يتخلص من هذا الموقف العجيب إلا أن نهض وخلع ملاءته، فإذا أم كامل رجل يرتدي طقم السموكن تحت الملاءة، فأصيب حسن فايق بصدمة رهيبة... وكان الأمر أشبه بالكاميرا الخفية، لكنه أشد خطراً... فأطلق حسن فايق ضحكته المعروفة مدارياً خيبته.

أعود فأقول لعله من السهولة بمكان على من امتلك موهبة وحباه الله فناً أن يقلد من هو في مثل جنسه، أما أن يقلد الرجل المرأة بإتقان شديد ودقة فائقة، فإن هذه لعمري حالة فريدة نادرة قلّ من يجيدها في عالم الفن والظرافة.

رحمك الله يا أنور البابا... رحلتَ وأخذت معك (أم كامل).

إعلان أسماء الفائزين في مسابقة القصة للطفولة المبكرة

أعلنت وزارة الثقافة أسماء الأطفال الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى والجوائز التشجيعية من مختلف الفئات العمرية في المسابقات الأدبية والفنية للأطفال وأسماء الأدباء الفائزين في مسابقة أدباء الأطفال لعام ٢٠١٥.

ففي مسابقة القصة للطفولة المبكرة الخاصة بأدباء الأطفال حصلت الأديبة أمل محمد الكعدي على الجائزة الأولى وذهبت الجائزة الثانية للأديبة أميرة انطون سلامة أما الجائزة الثالثة فللأديبة دينا سعيد فارس.

وفي مسابقة القصة للأطفال من الفئة العمرية الأولى من ٧ إلى ١٢ سنة فاز بالمركز الأول الطفل قصي فاتح زيداني وفي المركز الثاني لمى بشار سلمان وفي المركز الثالث رئبال محمد العجورية ومن الفئة العمرية الثانية من ١٣ إلى ١٧ سنة حل في المركز الأول الطفل محمد ياسر دياب وفي المركز الثاني مايا حاتم دنورة وفي المركز الثالث بتول محمد نصرة.

وفي مجال فن المقالة للفئة العمرية من ١٢ حتى ١٧ سنة فاز بالجائزة الأولى مصطفى فواز حويسين وحصل على الجائزة الثانية سلام فراس القطان وفي الجائزة الثالثة جواهر مرعي استامبولي وفي مجال الشعر حل في المركز الأول من الفئة العمرية الأولى من ٧ إلى ١٢ سنة الطفل قيس سامر كحل أما الثاني فذهب للطفل ادیل محمود عزام وفي المركز الثالث لعمرو نشأت سلام ومن الفئة العمرية الثانية من ١٣ إلى ١٧ سنة حل بالمركز الأول طارق محمد كردي وفي المركز الثاني اسيل عماد الحكيم والمركز الثالث إيلات معمر نهار.

وفي مجال الرسم للفئة العمرية الأولى من ٥ إلى ٩ سنوات جاء في المركز الأول جعفر جهاد العاقل والمركز الثاني رقية سليمان الشيخ والثالث شهد عامر أحمد أما من الفئة العمرية الثانية من ١٠إلى ١٣ سنة ففاز بالجائزة الأولى همسة فؤاد مرشد والجائزة الثانية مايا فراس الشب والجائزة الثالثة قصي بهاء الدين المحمد ومن الفئة العمرية الثالثة من ١٤ إلى ١٧ سنة فاز بالمركز الأول ماجد عبد الرحمن جانوري وفي المركز الثاني مايا حاتم دنورة وفي المركز الثالث شيماء عمر النابلسي.

وفي مجال التصوير الضوئي للفئة العمرية الأولى من ٧ إلى ١١ سنة حصل على الجائزة الأولى نتالي جاد حمدي والجائزة الثانية ميار موسى بشارة والجائزة الثالثة ريان علي صبوح ومن الفئة العمرية الثانية من ١٢ حتى ١٧ سنة فاز بالمركز الأول صفا جهاد العابدي وفي المركز الثاني مرام سيمون بطحوش والمركز الثالث رئبال محمد العجورية.

وفي مجال الخط للفئة العمرية الأولى من ٧ إلى ١١ سنة فاز بالمركز الأول رهف سمير سليم وفي المركز الثاني كرم عماد فيصل وفي المركز الثالث فاز كرم أسامة الشكوحي أما من الفئة العمرية الثانية من ١٣ إلى ١٧ سنة ففاز بالمركز الأول شيماء عمر النابلسي وفي المركز الثاني هديل ياسر أبو مرة والمركز الثالث مايا حاتم دنورة.